

البداية والنهاية

والناس إلـب علينا فيك ليس لنا ... إلـا السيوف وأطراف القناوزر ... بجالد الناس لا نبقي على أحد ... ولا نضيع ما تـوحي به السور ... ولا تهر جناة الحرب نادينا ... ونحن حين تلطى نارها سعر ... كما رددنا ببدر دون ما طلبوا ... أهل النفاق وفينا ينزل الطفر ... ونحن جندك يوم النـعف من أحد ... إذ حزبت بطرا أحزابها مضر ... فما وينا وما خمنا وما خبروا ... منا عثارا وكل الناس قد عثروا ... اعتراض بعض أهل الشقاق على الرسول .

قال البخاري ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله قال فأتيت رسول الله فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر ورواه مسلم من حديث الأعمش به ثم قال البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبي الله ناسا أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي الله [فأخبرته] فقال رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر وهكذا رواه من حديث منصور عن المعتمر به وفي رواية للبخاري فقال رجل والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لأخبرن رسول الله وسلم فأتيته فأخبرته فقال من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر وقال محمد بن اسحاق وحديثي أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو ابن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعلد بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله حين كلمه التميمي يوم حنين قال نعم جاء رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف عليه وهو يعطي الناس فقال له يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت قال فغضب النبي الله فقال ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب ألا نقتله فقال دعوه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم وقال الليث بن سعد عن يحيى